مجلة علوم ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات الانتباه المشترك لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

The effectiveness of a training program based on some joint attention skills to develop listening skills for children with autism spectrum disorder

إعداد /

أ.د/ نرمين محمود عبده
أستاذ الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة بني سويف

د/ نجلاء فتحي شوقي
مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف

هويدا ثروت
باحثة بقسم اضطرابات الغة والتخاطب
بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف

1446هـ-2025م

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلي تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات الانتباه المشترك، تكونت عينة البحث من (10) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وتم تقسيمهم إلي مجموعتين تتضمن المجموعة الضابطة (5) أطفال و المجموعة التجريبية (5) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ، تم اختيار أفراد العينة من بعض المراكز المختصة بتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تكونت العينة من (3) من الإناث، و(7) من الذكور، ويتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (7 إلي 9) سنوات بمتوسط عمري قدره (7.90) وانحراف معياري قدره (0.87) ونسبة ذكاء تتراوح ما بين (55 إلي 70) درجة، واستخدم الباحثة الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بنية الصورة الخامسة (دكتور محمود أبو النيل)، مقياس مهارة الاستماع والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة) توصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض مهارات الانتباه المشترك لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس مهارة الاستماع لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاستماع لدي أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الاستماع لدي افراد المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبى – الانتباه المشترك– مهارة الاستماع– اضطراب طيف التوحد.

أولًا: مقدمة البحث:

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم ووهبه العديد من الحواس كي يتعرف على كل ما يحيط به في الكون، وبالرغم من وجود هذه الحواس إلا أنها تتفاوت في مستوي وظيفتها، وترتبط الحواس ارتباطًا وثيقًا باللغة لدي الأطفال وتُعد اللغة هي أساس التواصل، ويعتمد الطفل كليًا على حواسه ثم المحيطين به لاكتساب الخبرات واللغة المطلوبة، وتُعتبر مشكلات اللغة والتخاطب من الإعاقات الحسية التي تكثر في مرحلة الطفولة (عبدالعزيز الشخص،2007) .

ويعتبر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نادراً ما يركزون على الانشطة المشتركة أثناء التفاعل مع اللآخرين مثل الأقران او اللآباء والمعلمين، ويكررون سلوكيات نمطية أقل ارتباطاً بالتفاعل مع من حولهم،كما أنهم لا يفضلون التواصل البصرى مع الأخر،وتنخفض لديهم الاستجابة للمنبهات الاجتماعية،ومثيرات الانتباه البصري،للحد الذى قد يصل لسلوك المعاكس تماماً للمنبه وهذا ما يتم التعبير عنه بانه ضعف فى مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال اضطراب طيف التوحد و الذى يسبب نقص في التفاعل الاجتماعي لديهم ، يعد العجز في مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال اضطراب طيف التوحد من العوامل التي تسبب نقص التفاعلات الاجتماعية لديهم ؛ حيث أنهم نادراً ما يركزون على الأنشطة المشتركة أثناء التفاعل مع الآخرين مثل الأقران أو الآباء والمعلمين ، ويكررون سلوكيات نمطية أقل ارتباطاً بالتفاعل مع من حولهم ، كما أنهم لا يفضلون التواصل البصري مع الأخر ، وتنخفض لديهم الاستجابة للمنبهات الاجتماعية ، ومثيرات الانتباه البصري ، للحد الذي قد يصل لسلوك المعاكس تماماً للمنبه (O'Madagain,et al.2020).

ويواجهه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعض المشكلات وقصور فى مهارة الاستماع ،يعد الاستماع عملية يعطى فيها المستمع اهتماماً خاصاً ومقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات مع فهم هذا الكلام ، وترجمته إلى مدلولات معينه" ، إذن "هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث أي إنه عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله ، بخلاف السمع الذي يعتمد على حاسة السمع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه ، ومن هنا نلخص إلى أن الاستماع وسيلة من وسائل التواصل اللغوي الذي له جانبان الإرسال وهو : أما أن يكون عن طريق الكلام أو الكتابة وجانب آخر هو الاستقبال : أما أن يكون عن طريق القراءة أو الاستماع ، وكلاهما يتطلب عملاً عقلياً هو الفهم ، ومن ذلك يتضح أن الاستماع هو عملية استقبال الأذن للكلمات المنطوقة وفهمها وتحليلها والحكم عليها (مصطفي رسلان،2008).

وهى أول حاسة يمتلكها الإنسان وتمنح له بالفطرة ويستعملها بكثرة في حياته قبل أي شيء آخر هى حاسة السمع التي تعد فيه الأذن هي العضو المسؤول عن هذه العملية ، والاستماع هو أكثر المهارات توظيفاً واستعمالاً مقارنة بالمهارات المتبقية ، فالسمع يعرف بأنه أبو الملكات اللسانية ، لأنه قد يكون بشكل لا إرادي في غالب الأحيان نظراً لعدم القدرة على التحكم في مصادر الأصوات (الضجيج ، صخب ، بكاء ، أغاني) (أشرف عبدالغنى،2022).

للانتباه المشترك دور مهم في تطوير وتنمية كل من اللغة ، والمهارات الاجتماعية حيث يرى wong(2006) أن الانتباه المشترك إنما يعد في الأساس بمثابة مهارة محورية لدى الأطفال بشكل عام ولدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على وجه الخصوص إذ أنها توضح في الواقع تلك الكيفية التي ينمو بها التواصل الاجتماعي لديهم ، وتوضح من جانب آخر تلك الخصائص الرئيسية للعجز أو القصور الاجتماعي من جانب هؤلاء الأطفال خلال مرحلة الطفولة المبكرة ،ويعتبر الانتباه المشترك نقطة مشتركة بين شخصين لها أهميتها ودلالتها في سبيل تطوير التواصل ، فعندما تسمى الأم شيئاً أو حدثاً معيناً موجوداً في البيئة المحيطة فإن الطفل يجب أن يعرف آنذاك ما تشير إلية أمه ، لذا يعتبر فقدان الانتباه المشترك من أهم العناصر التي يتسم بها الطفل ذو اضطراب التوحد عن غيره من الأطفال (عادل عبدالله، 2020) .

كما أثبتت الدراسات الآتية فعالية استخدام الانتباة المشترك مع الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد : كدراسة سهي أمين(2008) ،ودراسة أسامه مصطفى(2015) ، ودراسة سماح محمد(2017) ، ودراسة شادية مصطفي (2017) ، ودراسة عزة محمود(2019) .

ولذلك يسعى البحث الحالى إلى تنمية مهاراة الاستماع لدى الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من خلال برنامج قائم على بعض مهارات الانتباة المشترك.

ثانيًا: مشكلة البحث:

بدأ الاحساس بالمشكلة من خلال عمل الباحثة بأحد مراكز التخاطب حيث لاحظت أهمية مهارات الأداء اللغوى(الاستماع) فى تواصل الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بالأخرين المحيطين بهم، ومن أكثر المشكلات التى يعانى منها الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فهم الأوامر التى توجه إليهم، فى الوقت الذى لايستطيع الناس من حوله من العاديين فهم مطالبه ومشاعره ، الأمر الذى يخلق فى نفس الطفل احساس بالدونية الى جانب إثارة انفعالاته وغضبه وعدوانيته، وسوء توافقه النفسي والانفعالى وعدم استفادته من البرامج التربوية فى المدرسة ومن هنا جاءت فكرة الدراسة فى عمل برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويعبر الأباء والأمهات عن قلقهم مع تقدم الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى العمر وهو مازال غير قادر على التعبير والكلام،حيث يرتبط النمو اللغوى بسلامة الجهاز العصبى، وأجهزة النطق وجهاز السمع والذكاء والمقومات الثقافية والاجتماعية والبيئية المحيطة بالطفل، ويستطيع الطفل قبل أن يعبر عن نفسه تعبيراً لغوياً صحيحاً أن يفهم لغة المحيطين به، وهذا يؤكد أن فهم اللغة يسبق استخدامها للتعبير عن الحاجات والأسئلة الكثيرة التى تدور فى ذهن الطفل ذوى اضطراب طيف التوحد،حيث يلاحظ فى النصف الثانى من السنة الأولى لعمر الطفل أنه يعانى من صعوبات فى الاتصال أو التخاطب فقد لا يستجيب الطفل أو تكون ردود الأفعال لديه غير مناسبة بالنسبة لعمره، ويعود ذلك الى اضطراب اللغة وصعوبات الفهم والانتباه والتركيز وهذه المشكلات تجعل عملية النمو اللغوى لدى هؤلاء الأطفال تتأخر بشكل واضح وتبقى هذه المشكلات مستمرة حتى فى وقت لاحق من عمر الطفل، وغالباً ما تجد الأسرة صعوبة فى فهم ما يحتاجه هذا الطفل ، أما بعد مدة فنجد أن الطفل يشير الى ما يحتاجه بأيده او عينه (عادل محمد،2020) .

واتساقاً مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات الانتباه المشترك لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس مهارة الاستماع؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاستماع لدي أفراد المجموعة التجريبية ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس مهارة الاستماع لدي أفراد المجموعة التجريبية ؟

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى الى :

1) تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .
2) التأكد من فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض مهارات الانتباه المشترك لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .

3) التأكد من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض مهارات الانتباه المشترك لتنمية مهارة الاستماع واثر ذلك على الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بعد انتهاءه.

رابعًا: أهميةالبحث:

تتضح أهمية البحث في جانبيه النظري والتطبيقي الذي يسعي لتحقيقها البحث الحالى ويمكن تحديد هذه الأهمية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية البحث في جانبه النظري فيما يلى:

1. توفير المعلومات التي تساعد العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ومع الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة ببعض الفنيات ومهارات الانتباه المشترك التي تمكنهم من تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .
2. حاجة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من مشكلات في مهارة الاستماع إلى برنامج تدريبية تحسن لديهم هذه المهاره لكي يتمكنوا من التفاعل مع أقرانهم العاديين .
3. إثراء التراث البحثي والمكتبة العربية في مجال التخاطب وذوي الاحتياجات الخاصة بمعلومات عن (مهارة الاستماع) لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية البحث في جانبه التطبيقي فيما يلى:

1. إلقاء الضوء على الأنشطة التي تساعد الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في تنمية مهارة الاستماع للكلام .
2. توفير برنامج قائم على تنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في تنمية مهارة الاستماع وذلك للمهتمين والمسئولين عن ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة .
3. تقديم مقياس لتنمية مهارة الاستماع لدي الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .

خامسًا: مصطلحات البحث:

1- البرنامج التدريبي Training program :

مجموعة من الجلسات تحتوي على بعض الانشطة القائمة على بعض مهارات الانتباه المشترك التي تقدم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال فترة زمنية محددة بهدف تحسين مهارة

الاستماع لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، ويقدم بصورة (فردية – جماعية) ويستند على الفنيات التالية (التعزيز – التقليد – لعب الادوار – النمذجة).

2- مهارات الانتباه المشترك Joint attention skill :

وعرفه عرف عادل عبدالله (2012) بأنه تلك العملية التى تتضمن سلوكيات يلجأ الفرد إليها ليتبع أو يوجه انتباه شخص آخر إلى حدث أو موضوع معين،وأن يشاركه الاهتمام بهذا الحدث أو الموضوع كما أن له أهمية كبيرة فى اكتساب اللغة الشفوية وغير الشفوية وفك شفرة التواصل مع الآخرين.

ويمكن تعريف الانتباه المشترك إجرائياً : هو تقاسم الطفل الانتباه مع المحيطين نحو الانتباه إلى الانتباه من خلالل مجموعه من المهارات مثل التواصل البصري ، تبادل النظر ، التفاعل الاجتماعي ومشاركة الخبرة ويقاس من الدرجة التي ينتشر عليها طفل اضطراب طيف التوحد على المقياس المستخدم .

3- مهارة الاستماع Listing :

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه هو أول فنون اللغوية اكتساباً فى حياة الأنسان ، حيث أن الطفل يستمع ويفهم قبل أن يتحدث ، وهو كذلك أبرز الفنون اللغوية فى التوجيه ، وأداة الطفل فى تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطفل ، كما أن فى الاستماع العديد من الفؤاد التى تزيد من خبرة المستمع ومن ثقافته ، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها كل طفل فى مقياس مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

4- اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder :

و يعرفه عادل عبدالله (2014) بأنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يمثل في واقع الأمر شكلاً من أشكال الإعاقة العقلية حيث يتأثر الأداء الوظيفي العقلي للطفل سلباً من جرائه ، ويكون مستوى ذكائه في حدود الإعاقة العقلية البسيطة أو المتوسطة ، وتتبنه الباحثة هذا التعريف وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها كل طفل على مقياس درجة التوحد .

ويمكن تعريف اضطراب طيف التوحد إجرائياً : بأنه اضطراب نمائي وعصبي يصيب الأطفال في سن مبكر، وتظهر أعراضه قبل سن الثالثة في صورة اضطراب في التواصل الاجتماعي واللفظي ، كأن لا ينطق الطفل ويستخدم البكاء أو الهمهمة في التعبير عن متطلباته ، ويتصف سلوكه بالنمطية والتكرار ، بالإضافة أنه لا يتعلق بالأشخاص المحيطين به أو يتعلق بشخص واحد فقط ويميل للعب وحده .

سادسًا: إطار نظري ودراسات سابقة:

المحور الأول : اضطراب طيف التوحد

1- تعددت تعريفات اضطراب طيف التوحد نذكر منها ما يلي :

عرفه عبدالعزيز الشخص (2010) بأنه اضطراب شديد في التواصل والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين (30-42) شهراً من العمر ويؤثر في سلوكهم ، حيث نجد معظمهم يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذى المعنى الواضح ، كما يتصفون بالإنطواء علي أنفسهم ، وعدم الاهتمام بالآخرين وتبلد المشاعر

وعرفه أسامه فاروق،السيد الشربيني(2011) بانه أحد اضطرابات النمو الإرتقائى الشاملة تنتج عن اضطرابات فى الجهاز العصبى المركزى مما ينتج عنه تلف فى الدماغ يؤدى على قصور فى التفاعل الإجتماعى والتواصل اللفظى والغير لفظى .

وعرفته دينا سليم (2014) بأنه اضطراب يتميز بعجز في بعدين أساسيين هما عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي ، ومحدودية الأنماط والأنشطة السلوكية ويتضمن ثلاث مستويات ، على أن تظهر الأعراض في فترة نمو مبكرة مسببة ضعف شديد في الأداء الاجتماعي والمهني .

وعرفه أيضاً أسامة مصطفي(2014) بأن اضطراب طيف التوحد ، أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي ، مما ينتج عنه تلف في الدماغ ، يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي ، وقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي ، وعدم القدرة على التخيل ، ويظهر في السنوات الثلاث الأولي من عمر الطفل ، والتي قد تتحسن طردياً بدرجة الاهتمام في تعليم المهارات الاجتماعية ، والتواصل اللفظي ، وغير اللفظي ، والمهارات التفكيرية والتحسن قد يكون ملحوظاً جداً كلما كان التدخل العلاجي مبكراً .

2- الخصائص اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحد.

ا- اضطرابات الصوت Voice disorders:

يميل الأطفال ذوو اضطراب طيف التَّوحد إلى إصدار أصوات الكلام بدلًا من المعنى، والتحدث بنوعية صوت وطبقة صوت غير مألوفة، كما أنهم يبدون عيوبًا في تنغيم مهارات الكلام واللغة ولديهم نقص في القدرة على التمييز بين أنواع محددة من الأصوات كذلك يتكلمون بصوت رتيب لا تنغيم فيه، كما أن بعضهم يتحدثون بصوت مرتفع جدًّا، بينما يتحدث البعض الآخر بصوت ناعم جدًّا حتَّى ليصعب على غيرهم سماعه (وفاء الشامي، 2004).

قد يستجيب الطفل ذو اضطراب طيف التَّوحد أحيانًا لصوت رغم ارتفاعه ويستجيب في نفس الوقت، كما ورد في الدليل الإحصائي للتشخيص العقلي (DSMIV) تميزهم بأنماط كلامية شاذة وغريبة أحيانًا غير مفهومة وليس لها معنى وتأخر في نمو اللغة وإكسابها، شذوذ في شكل ومحتوى الكلام، يردد نفس السؤال إذا ما سألته إما مباشرة أو بعد فترة، كما قدم "محمود حمودة" كأحد المحاور الثلاثة للتشخيص الفارق لذوي اضطراب طيف التَّوحد لدى الأطفال وشمل تكرار الكلمات أو الجمل دون فهم للمعنى، لا يستخدم الكلمة في مكانها الصحيح في الجملة بل يفشل في تكوين جمل صحيحة.

ب- اضطرابات النطق: Speech disorders

هناك صعوبات في النطق عند الطفل ذي اضطراب طيف التَّوحد ليست ناتجة عن الإصابة باضطراب طيف التَّوحد، بل هي نتيجة للتطور الذهني المتأخر الذي يصاحب اضطراب طيف التَّوحد في حالات كثيرة، كما أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحد صغار السنّ يبدون قصورًا في التلفظ الصوتي الشاذ (فاروق الشربيني، 2011).

ج- اضطرابات الكلام:Speech disorders

هي اضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو محتواه ومدلوله، ومنها ما يدخل تحت اسم الطلاقة في النطق، وضعف المحصول اللغوي، وتأخر الكلام لدى الأطفال (الزراد فيصل، 1990).

قصور في استخدام الضمائر، استخدام كلمات غير مناسبة للحوار، فكثيرًا ما يرددون عبارات سبق لهم أن سمعوها، قصور في فهم كثير من معاني الكلمات التي يتلقونها من الآخرين، عدم القدرة على الربط بين المعنى والشكل والمضمون، عدم القدرة على بدء محادثة مع الآخرين أو الاستمرار في محادثة، قصور في تعميم المفاهيم التي يتلقونها من الآخرين، عدم القدرة على استعمال المصطلحات المجردة وعدم فهم النكات والتورية، صعوبات في اكتساب اللغة ونموها وفقر في المحصلة اللغوية رغم عدد السنوات العمرية للطفل (آمال باظة،2003).

صعوبات الكلام عند طفل ذي اضطراب طيف التَّوحد يصعب على أطفال التَّوحد تنمية وتطوير القدرة على الكلام وغالبًا ما يعانون من خرس وظيفي يصاحب بمشكلات تواصلية عديدة والقلة منهم الذين يتمكنون من تنمية وتطوير القدرة على الكلام، فإنَّ قدرتهم الكلامية تتصف بالصفات التالية:

مكونات اللغة وتتمثل في الصوتيات – المفردات الحصيلة اللغوية – بناء الجملة الكلامية–صعوبة إدراك مدلول بعض الكلمات المجردة أو الجمل المجازية – ملاءمة وانسجام اللغة المستخدمة مع المواقف الاجتماعيَّة وتوقعات المتلقي الكلمات الجديدة وهي تسمية أشياء بمسميات خاصة بالطفل ذي اضطراب طيف التَّوحد (حسن، 2018;المزين 2019).

المحور الثاني : مهارات الانتباه المشترك

1- تعريفات مهارات الانتباه المشترك

عرف عادل عبدالله (2010) مهارات الانتباه المشترك بأنه تلك العملية التى تتضمن سلوكيات يلجأ الفرد إليها ليتبع أو يوجه انتباه شخص آخر إلي حدث أو موضوع معين ، وأن يشاركه الاهتمام بهذا الحدث أو الموضوع ، كما أن له أهمية كبيرة في اكتساب اللغة الشفوية وغير الشفوية، وفك شفرة التواصل مع الآخرين .

وعرفته فوزية عبدالله الجلامدة(2015) بأنه القدرة على تبادل ومشاركة التركيز على شيء ما للأشخاص والأشياء، والمفاهيم والأحداث مع شخص آخر ، فهو ينطوي على قدرة الإنسان على الحصول والتحويل للانتباه ، وهو يساعد على تطوير المهارات الاجتماعية المهمة ، ويعد مؤشراً مهماً ، لتنمية اللغة في المستقبل .

كما عرفه (O'Madagain,et al.2019,2) بأنه شكل أكثر تقدماً من أشكال الانتباه للوجه ، ويعتبر علامة نمائية فارقة ، وهى القدرة على تنسيق الانتباه بين الشخص وشئ ما في سياق الاجتماعي ، أو هى ارتباط بين شخصين أو أكثر في آن واحد في التركيز الذهني على نفس الشيء الخارجي ، وأثناء محاولات الانتباه المشترك يعي كل شخص أن الأخر يركز انتباهه على نفس الشيء.

2- أهمية الانتباه المشترك لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

إن تدريب الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مهارات الانتباه المشترك يؤدي إلى زيادة في سلوكيات التواصل الاجتماعي غير المستهدفة ؛ حيث أن الانتباه المشترك يؤثر إيجابياً على بعض التغيرات لديهم مثل التقليد ، والتلقين الاجتماعي ، والحديث التلقائي ، والمبادأة ، وتبادل الأدوار ، واتباع القواعد والقوانين ؛ أي أن تحسين الانتباه المشترك يؤدي إلى تحسين وتطور العديد من المهارات لدى طفل ذوى اضطراب طيف التوحد ، كما له أثر فعال في خفض السلوكيات الاجتماعية غير المقبولة لديهم مثل إيذاء الذات ، والعدوان ، ونوبات الغضب (Gomes,et al. 2020,396) .

ويعد الانتباه المشترك وظيفة تنموية حاسمة تتعلق بمزيد من تنمية التواصل الاجتماعي في مرحلة الطفولة ، وتظهر فى وقت مبكر جداً من عمر الطفل عند أقل من عمر العام الواحد ، أى قبل وقت طويل من تشخيص الطفل اضطراب طيف التوحد .

وقد أظهرت نتائج دراسة (Franchini,et al.2019) أن الاهتمام بمراقبة نمو الانتباه المشترك لدى الأطفال يمكن أن يحدد نسبة قابلة للطفل للإصابة باضطراب طيف التوحد ، كما أن العمل على تحسين مهارات الانتباه المشترك مع إثراء البيئة بالعوامل المساعدة عليه بشكل يجعل الطفل فى تواصل مستمر مع من حوله من أشخاص وأشياء يمكن أن تجنب الطفل الإصابة باضطراب طيف التوحد فى وقت لاحق

، ويرتبط العجز فى مهارات الانتباه المشترك بالعديد من التأثيرات السلبية على مظاهر النمو المختلفة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد ، التي تشمل النمو اللغوي والاجتماعي وتعلم مهارات اللعب فهذا العجز يعد بقعة اجتماعية ساخنة تؤثر على العديد من أبعاد النمو المبكر لدى هؤلاء الأطفال.

3- المهارات اللازمة للانتباه المشترك

هناك مهارات عدة مهمة للانتباه المشترك ، ولا تساعد هذه المهارات الفرد للحصول على رغباته واحتياجاته فحسب ، ولكنها تعد أيضاً ضرورية في سبيل حدوث التفاعلات ، وتطوير العلاقات ، وتتمثل هذه المهارات فيما يلي :

1. التوجيه والحضور للمشاركة الاجتماعية .
2. التواصل البصري .
3. النظرة المتغيرة بين الناس والأشياء .
4. مشاركة المشاعر والانفعالات مع شخص آخر .
5. التتبع البصري بين الشئ والشخص الآخر .
6. القدرة على لفت انتباه الشخص الآخر للأشياء أو الأحداث بغرض تبادل الخبرات . (عادل عبدالله،2020 ،135).

وتتمثل مهارات الانتباه المشترك فى :

1. **الاستجابة للانتباه المشترك** : ويقصد بها استخدام الطفل لسلوكيات تتبع الانتباه المتمثلة في التفات الرأس وتوجيه النظر للشريك .
2. **المبادأة بالانتباه المشترك** : ويقصد بها استخدام الطفل لسلوكيات الانتباه المتمثلة في الإشارة وتنظيم مشاركة الانتباه مع الشريك للانتباه للأشياء والأحداث (Roos,etal.2008:45-52) .

إن مهارات الانتباه المشترك تظهر في عمر مبكر جداً لدى الطفل ، حيث تظهر مهارات الاستجابة للانتباه المشترك في عمر (6) شهور ومن مظاهره تتبع الصوت ، وتحويل حركة الرأس تبعاً للألوان ، أي قبل مهارات المبادأة في الانتباه المشترك التي يمكن أن تبدأ في عمر من (9) شهور وتظهر في الإشارة إلى شيء ما ومحاولة الوصول له ، لذا فإن الانتباه المشترك يعتبر مظهر رئيسي على النمو الطبيعي للطفل ، وفي هذه المرحلة يتم تدعيم الانتباه المشترك من خلال التفاعل بين الأم والطفل ، حيث ينمي الانتباه المشترك لدى الطفل اللغة وذلك من خلال الربط بين الأشياء وكلماتها وأسمائها وتفسير

الإيماءات التواصلية بينه وبين من حوله ، ويكون روابط وعلاقات معهم ، كما يزداد لديه استخدام حواسه وعضلاته في الانتباه ومحاولة التعرف علي البيئة من حوله (Adamson,et al.2019).

المحور الثالث : مهارة الاستماع

1- تعريفات الاستماع

عرفت عايدة سرحان (2014) الاستماع بأنه عملية تفاعلية ديناميكية تربط وجهات نظر المستمع الملائمة ، وما لديه من خبرات ومعارف وسلوكيات لتحقيق الأهداف المستهدفة بالاستماع ، فهو عملية استقبال وبناء معنى ، وتقديم استجابة شفوية أو مكتوبة .

وعرفه محمد عودة(2016) بأنها نشاط عقلى إيجابى مقصود يقتضى التركيز والانتباه لفهم المسموع والمقصود منه .

ويعرفه أيضاً جمال المقباله (2016) أن الاستماع نشاط مكتسب له مهاراته ، ويحتاج الفرد لتعلمه وأنه لا يستطيع إجادة الإنصات إلا بإيجادة الاستماع .

ويرى يوسف جمعه (2017) أن الاستماع هو المدخل الرئيسى لتعلم اللغة والطريق الطبيعى لإكتسابها فهماً ومن ثم إنتاجاً .

عرفت زينة حسن (2018) الاستماع بأنه عملية سماع يصاحبها اهتمام المستمع الخاص وانتباهه المقصود لما تستقبله أذنه من أصوات مسموعة وكلام منطوق وأنه نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه لإدراك الرسالة المسموعة وفهم المقصود منها .

كما عرفها رمضان إسماعيل (2018) بأنها نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه لفهم المسموع والمقصود منه ، وهى أيضاً عملية إدراك للإشارات أو الألفاظ المنقولة عن طريق الأذن والتي تكون جملا تحمل دلالة معينة أى أنها عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها وفهمها .

2- أهمية الاستماع

تتمثل أهمية الاستماع في تنمية مهارات التعبير الشفهي وتشير هدى الناشف (1999) أن مهارة التحدث مرتبطة بشكل وثيق بمهارة الاستماع أو الإنصات ، فهناك استقبال وإرسال في عملية التفاعل اللفظي ، وحتى يستطيع الطفل أن يتكلم بلغة سليمة يجب أن يسمع لغة سليمة ، وأطفال المرحلة المبكرة يمرون من حيث النمو العقلي بالمرحلة التي يسميها(بياجيه) بمرحلة "التمركز حول الذات" ،ولهذا فإنه من الطبيعي أن يستخدم الطفل في حديثه كلمات " انا والآن وهنا" بكثرة ، ويتخلص من هذه النزعة مع اتساع دائرة اهتماماته وخبراته ونموه العقلي واستقراره العاطفي والاجتماعي (أشرف عبد الغني،2022).

3- أهداف مهارة الاستماع

هناك بعض الأهداف التي يمكن أن يحققها الاستماع ، وهي تختلف من شخص لآخر ولعل من أبرز هذه الأهداف ما يلي :

1. تنمية قدره الاصغاه والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نحو الطفل.
2. تنمية القدرة على تتبع المسموع .
3. التدريب على الفهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم .
4. غرس عادات الانصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في أعداد الفرد .
5. تنمية جانب التفكير السريع ومساعده الطفل على إتخاذ القرار .
6. تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع الي المستحدثات العصرية واختيار الملائم منها (إبراهيم عطا،1996) .

سادساً : البحوث والدراسات السابقة:

يمكن عرض البحوث والدراسات السابقة في محورين أساسياً:

- المحور الأول: دراسات وبحوث سابقة تناولت الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
- المحور الثاني: دراسات وبحوث سابقة تناولت مهارة الاستماع لدى الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

المحور الأول: دراسات وبحوث سابقة تناولت الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

دراسة أسامة مصطفى (2015) هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تكونت عينة الدراسة من (5) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كمجموعة تجريبية واحدة، استخدمت المنهج شبة التجريبي ، تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس التواصل اللفظي ، ومقياس تقدير التواصل غير اللفظي ، ومقياس تقدير التوحد الطفولي ، ومقياس استانفورد بينيه لذكاء ، ومقياس السلوك التكيفي ، والبرنامج التدريبي القائم على الانتباه المشترك ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصلى اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

دراسة سماح محمد (2017) **هدفت** إلى الكشف عن فعالية البرنامج المعرفي السلوكي القائم على الانتباه المشترك لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لديه ، واستمرارية فعالية البرنامج لما بعد فترة المتابعة ،تكونت عينة الدراسة من (12) طفل ذوي اضطراب طيف التوحد تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) ، استخدمت المنهج التجريبي ، تمثلت أدوات الدراسة فى

مقياس جوادر للذكاء ، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، ومقياس التوحد ، ومقياس التواصل الاجتماعي للتوحد ، والبرنامج المعرفي السلوكي القائم على الانتباه المشترك ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المعرفي السلوكي القائم على الانتباه المشترك في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واستمرارية فعاليته لما بعد فترة المتابعة .

دراسة شادية متولي (2017) هدفت إلى وضع برنامج لتنمية مهارات الانتباه المشترك وأثر ذلك على تحسين الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (7 ذكوراً و3 إناث) في سن الروضة ، استخدمت المنهج الشبة التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس تقدير الذاتوية في مرحلة الطفولة ، ومقياس الانتباه المشترك وتوصلت نتائج الدراسة إلى نجاح البرنامج المستخدم في تنمية مهارات الانتباه المشترك وفاعليته في تحسين الوعي الصوتي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

دراسة (David,et al. 2018) هدفت إلي التحقق مما إذا كان الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعتمد على الإشارات الاجتماعية التي يستخدمها الروبوت في البرنامج العلاجي ، مقارنة بأداء المعالج البشري للطفل ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين بكل منها (5) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ، كل منهما خضعت لنفس برنامج الإرشادات الاجتماعية مع اختلاف المعالج إما روبوت أو شخص بشري ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن ، تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الانتباه المشترك ، واستبانة متابعة مهارات الانتباه المشترك خلال (20) جلسة ، وبرنامج قائم على الإرشادات الاجتماعية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود نمط متناسق للغاية من التحسن في مهارات الانتباه المشترك لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد نتيجة تدريبهم على الإرشادات الاجتماعية سواء من الروبوت أو المعالج البشري .

دراسة عزة محمود (2019) هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه المشترك وأثره في السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) ، تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس استانفورد بينية الطابعة الخامسة ، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المطور للأسرة المصرية، مقياس الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد ، ومقياس الانتباه المشترك، ومقياس السلوك التكراري، والبرنامج التدريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الانتباه

المشترك وخفض السلوك التكراري لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واستمرارية فعاليته لما بعد فترة المتابعة .

دراسة Ebrahim (2020) هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الاستجابة المحورية لتحسين الانتباه المشترك والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد تكونت عينة الدراسة من (6) أطفال بالروضة يعانون من اضطراب طيف التوحد كان أعمارهم (3-5) سنوات، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبانة الانتباه المشترك لأطفال اضطراب طيف التوحد ، ومقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال اضطراب طيف التوحد ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية التدريب على الاستجابة المحورية لتحسين مهارات الانتباه المشترك (البدء والاستجابة للإشارات ، والتواصل البصري ، ومتابعة أنظار الآخرين ، وجذب الآخرين أثناء اللعب ، اتباع التعليمات ، ومشاركة المشاعر ، والحالة الوجدانية ، والتقليد) ، وفي تحسين التفاعل الاجتماعي (الانتماء والتواصل مع الجماعة ، والتعاون) لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب طيف التوحد .

المحور الثاني: دراسات وبحوث سابقة تناولت مهارة الاستماع لدى الاطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

دراسة Eills&Leeuwen(2002)

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال التوحديين باستخدام العلاج الصوتي الذي يعتمد على الذبذبات الطبيعية التي تحدث نتيجة للأصوات البيئية ، وتكونت عينة هذه الدراسة من طفل توحدي واحد عمره الزمني(13) سنه ، وكانت دراسة تتبعيه طويلة لمدة سنتان ، وأثبتت نتائج هذه الدراسة إلى أن العلاج الصوتي أدى في نهاية العلاج أن تنمية قدرة الطفل على الاستماع إلى الأصوات الهادفة ، كما حفز لديه التواصل اللفظي ، ونمو العديد من المهارات اللغوية .

دراسة jan,G(2010)

هدفت الدراسة إلي تنمية مهارات الاستماع والتحدث والتواصل اللفظي من مهارات اللغة لدى الأطفال التوحديين ،تكونت عينة الدراسة من ثمانية أطفال توحديين ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ،وتمثلت أدوات الدراسة فى البرنامج تدخلي قائم على طريقة توماس وهي استخدام المحفزات الصوتية البيئية والتنغيم مع تحريك الجسم على نغمات موسيقية لتحفيز السمع ثم النطق ، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن ثلاث حالات من الأطفال سجلوا تطوراً ملحوظاً في الأداء على أداة الدراسة وهو مقياس نمو المهارات اللغوية بعد تعرضهم لمدة (90) ساعة لجلسات البرنامج ، كما كان للبرنامج تأثير إيجابي على بعض السلوكيات لدى الأطفال التوحديين مثل النشاط الذائد والسلوك النمطي .

دراسة أسامة احمد خضر(2010)

هدفت إلى تنمية اللغة لدى الاطفال التوحديين ببعديها الأساسيين وهما اللغة الاستقبالية (والتي تتمثل في مهارة الاستماع) واللغة التعبيرية (والتي تتمثل في التحدث)، وتكونت عينة الدراسة من(12)طفلاً وطفلة من التوحديين ، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية ومترابطة وضابطة ، وتتراوح أعمار العينة من (6–12) سنة ،استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس النمو اللغوي الأطفال التوحديين المعرفي الدراسة وبرنامج علاجي باللعب ، أوضحت نتائج الدراسة أن برنامج اللعب كان له فاعلية في نمو اللغة لدى الأطفال عينة الدراسة وبشكل دال إحصائياً على جميع أبعاد مقياس النمو اللغوي للأطفال التوحديين .

دراسة سهير عبد الهادي(2012)

هدفت الدراسة إلي التعرف على فاعلية طريقة اللفظ المنغم مع الإيقاع الحركي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال التوحديين ، تكونت عينة الدراسة الأساسية من(5) أطفال توحديين(4 ذكور – أنثى) في المدى العمري (8–12) سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم(81–85) درجة على مقياس ستانفورد بينية ، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المعد في الدراسة الحالية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال عينة الدراسة ، حيث أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطفل التوحدي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، واستمرت فاعلية البرنامج إلى ثلاثة أسابيع من تطبيق البرنامج .

دراسة مارينا أسعد عبدالله(2022)

هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إثرائي لغوي قائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الذاتويين ، والتحقق من مدى بقاء أثر هذا البرنامج لدى هذه الفئة من الأطفال ، واستخدم المنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي لها ، وتكونت عينة البحث الأساسية من (9) أطفال ذاتويين تتراوح أعمارهم من (4–8) سنوات ، من المترددين على مركز كيان للتدريب والتأهيل والتدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة خلال العام (2021–2022) م ، وطبق البحث مقياس مهارة الاستماع (المصور) للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثون) ، ومقياس (CARS2) لتشخيص الذاتوية ، ومقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة (إعداد محمد طه،عبدالموجود عبد السميع،2011) ، وبرنامج إثرائي لغوي قائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثون)، وقد أشارت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج الإثرائي اللغوي القائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الذاتويين ،

كما أشارات النتائج إلى مدى بقاء أثر هذا البرنامج لدى هذه الفئه من الأطفال بعد مرور شهر من تطبيقه .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

وقد استفادة الباحث من تلك الدراسات في الآتي :

- **تحديد حجم العينة المختارة :**

حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وهي مرحلة الطفولة المتوسطة من (7-9) سنوات ، ودرجة ذكائهم تتراوح ما بين (55-70) درجه.

- **تحديد الأساليب الإحصائية :**

نظراً لصغر حجم العينة قد تناولت الباحثة الإحصاء اللابارامتري ، وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية ، مع الاستعانة بالمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، ومعامل الارتباط ، واختبار مان ويتني للعينات المستقلة ، واختبار ويلككسون للعينة الواحدة .

- **تحديد متغيرات الدراسة :**

في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات والبحوث السابقة استطاعت حصر متغيرات الدراسة في متغيرين وهما المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم مهارات الانتباه المشترك) ، والمتغير التابع (مهارة الاستماع) .

- **بناء الأدوات :**

حيث قامت الباحثة باطلاعها على كثير من الدراسات السابقة التي ساعدتها في بناء البرنامج التدريبي باستخدام مهارات الانتباه المشترك لتنمية مهارة الاستماع لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وساهمت في مساعدة الباحثة في إعداد مقياس مهارة الاستماع .

سابعاً : فروض البحث

من خلال استعراض الإطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة في الاتي:

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس مهارة الاستماع بعد تطبيق البرنامج.
2. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاستماع لدي أفراد المجموعة التجريبية.

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس مهارة الاستماع لدي أفراد المجموعة التجريبية.

ثامنًا: منهج البحث واجراءاته

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث، حيث تم الإعتماد على تصميم المجموعة الواحدة وذلك لصغر حجم العينة، حيث يمثل البرنامج التدريبي (المتغير المستقل) ، ومهارة الاستماع (المتغير التابع) .

عينة البحث

1- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية :

تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التعرف علي إمكانية استخدام مقياس مهارة الاستماع للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال التطبيق علي (20) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض المراكز المختصة بتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتتضمن: مؤسسة سما لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومركز بداية لذوي الاحتياجات الخاصة التابعين لمدينة الصف – محافظة الجيزة ، ومركز تخاطب المدينة المنورة التابع لمدينة أطفيح – محافظة الجيزة ، تألفت العينة من (8) من الإناث، و(12) من الذكور، وتراوح المدى العمرى لأفراد العينة ما بين (7 إلي 9) سنوات، بمتوسط عمري قدره (8.00) وانحراف معياري قدره (0.85) ونسبة ذكاء تتراوح ما بين (55 إلي 70)، بمتوسط قدره (66.95) وانحراف معياري قدره (3.64).

2- العينة الأساسية :

تكونت عينة البحث من (10) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وتم تقسيمهم إلي مجموعتين تتضمن المجموعة الضابطة (5) أطفال وتتضمن المجموعة التجريبية (5) أطفال، وتم اختيار أفراد العينة من بعض المراكز المختصة بتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات وتتضمن: مؤسسة سما لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومركز بداية لذوي الاحتياجات الخاصة التابعين لمدينة الصف – محافظة الجيزة ، ومركز التخاطب المدينة المنورة التابع لمدينة أطفيح – محافظة الجيزة، تألفت العينة من (3) من الإناث، و(7) من الذكور، وتراوح المدى العمرى لأفراد العينة ما بين (7 إلي 9) سنوات بمتوسط عمري قدره (7.90) وانحراف معياري قدره (0.87) ونسبة ذكاء تتراوح ما بين (55 إلي 70)، بمتوسط قدره(67.20) وانحراف معياري قدره (2.69) ثم قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث عليهم وذلك فى الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2021 – 2022).

وقد روعي في شروط اختيار عينة الدراسة الشروط والمواصفات التالية:

1. ألا يقل عمر أفراد العينة عن (7) سنوات ، ولا يزيد عن (9) سنوات .
2. خلو أفراد العينة من الإعاقات الأخرى غير اضطراب طيف التوحد .
3. يتراوح معامل ذكائهم بين (55-70) على مقياس (ستانفورد بينية للذكاء) الصورة الخامسة (تعريب وتقنين: محمود أبو النيل 2011) .
4. التأكد من عدم تلقي أي من أفراد العينة لأي برامج تدريبية أو إرشادية أو علاجية سابقة خاصة بالتدريب على مهاره الاستماع .
5. أن يكون أفراد العينة من المنتظمين في الحضور إلى المركز ، ولا يتغيبون لفترات طويلة .
6. أن تكون الأم قادرة على حضور الجلسات مع الطفل وتكون على مستوى من الوعي يمكنها من تفهم الإرشادات والواجبات التى تعطيها الباحثة له ، وتمكنها من متابعة حالة طفلها أثناء فترة البرنامج .

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والاستماع، وذلك علي النحو التالي:

تكافؤ العينة

أولا: التكافؤ في العمر الزمني، الذكاء، ودرجة اضطراب التوحد:

جدول (1)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، الذكاء، ودرجة اضطراب التوحد (ن= 10)

المتغيرات	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	6.50	32.50	1.107	0.268 غير دالة
	الضابطة	4.50	22.50		
معامل الذكاء	التجريبية	7.50	30.50	1.190	0.156 غير دالة
	الضابطة	5.50	27.50		
درجة اضطراب التوحد	التجريبية	6.90	34.50	1.485	0.138 غير دالة
	الضابطة	4.10	20.50		

يتضح من جدول (1) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر الزمني، الذكاء، ودرجة اضطراب التوحد، وهذا يدل

علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثانيًا: التكافؤ في الاستماع للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

جدول (2)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في المقياس (ن = 10)

المقياس	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الاستماع	التجريبية	6.10	30.50	0.645	0.519 غير دالة
	الضابطة	4.90	24.50		

يتضح من جدول (2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاستماع، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

1- مقياس الاستماع (اعداد: الباحثة)

الهدف من المقياس : إعداد أداة لقياس مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى المرحلة العمرية المستهدفة والتحقق من الخصائص السيكومترية لها .

مبررات استخدام المقياس :

1- معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وطول العبارات وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأطفال.

2- معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

3- تتناول الدراسة الحالية مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس مهارة الاستماع هى من (7-9) سنوات (مرحلة الطفولة المتوسطة).

4- الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع خصائص عينة الدراسة .

خطوات إعداد المقياس : -

1- مراجعة الباحثة للأطار النظرى وما يتضمنه من مكونات الاستماع ، ومعرفة المهارات المتعددة التي قدمها معظم الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم ، بالإضافة إلى الاطلاع على

الدراسات السابقة والتعريفات المختلفة للاستماع والتي قدمت في بعض الأبحاث العربية والأجنبية .

2- استعراض بعض المقاييس المختلفة والاختبارات التي تضمنت بنوداً أو عبارات تساهم بشكل أو بآخر في إعداد المقياس، حيث قامت الباحثة بمسح لبعض الاختبارات والمقاييس والاطلاع على التراث النظري الخاص بمقياس الاستماع ، والتعرف على شكل بنوده وطريقة تطبيقه وعمل الخصائص السيكومترية له ، وذلك في حدود اطلاع الباحثة .

3- الاطلاع على المقاييس السابقة والمتشابهة للمقياس الحالى ومنها :

وفى ضوء الإطار النظرى ، والمقاييس سالفة الذكر، استقرت الباحثة على تحديد بعد مهارة الاستماع لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتضمن عدداً من المواقف ، بحيث يحتوى البعد على (15) مفرده .

تعليمات تطبيق المقياس :

1) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس ، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة .
2) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة .
3) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنه كلما زادت العبارات الغير موجبه عنها انخفضت دقة النتائج .

طريقة تصحيح المقياس :

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (3 – 2 – 1) ، ويعطى الطفل (3) في حالة الإجابة الصحيحة وبدون مساعدة ، و(2) في حالة الإجابة الصحيحة مع المساعدة من قبل الباحثة التي تقوم بتطبيق المقياس على الطفل ، (1) في حالة عدم استطاعة الطفل على الإجابة ، وبذلك تكون الدرجة القصوى التي يحصل عليها المفحوص هي (30) ، كما تكون أقل درجة (1) ، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع وتحسن الاستماع ، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ، ويحصل الطفل على هذه الدرجات من خلال تجميع اجاباته على البنود الاتية في بعد مهارة الاستماع.

جدول (3)

يوضح تصحيح مقياس الاستماع

يتقن بمفردة	يتقن بمساعده	لا يتقن
3	2	1

الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارة الاستماع

أولاً : صدق المقياس :

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس،حيث بلغ عددهم (10)محكمين،وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن(80%)بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون والجدول (2)يوضح ذلك.

جدول رقم(2)

عبارات مهارة الاستماع

قبل التعديل	بعد التعديل
▪ يرد عند النداء على إسمه.	▪ ينتبه عند النداء على إسمه.
▪ يميز الطفل بين الأصوات مثل صوت(قطة-الكلب-العربية).	▪ يميز الطفل بين الأصوات المألوفة مثل صوت(قطة-الكلب-العربية).
▪ يستجيب الطفل لأمر بص من المعلمه	▪ يستجيب الطفل لأمر انظر هنا من المعلمه

جـــدول(3)

نتائج التحكيم على مقياس الاستماع

رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد الغير الموافقين	نسبة الاتفاق
الاستماع			
1	9	1	%90
2	8	2	%80
3	8	3	%70
4	9	1	%90
5	10	-	%100

6	8	2	%80
7	8	3	%70
8	9	1	%90
9	8	3	%80
10	8	2	%80
11	10	-	%100
12	9	1	%90
13	8	2	%80
14	8	3	%80
15	9	1	%90

وبالنظر إلى الجدول (4) لم تقل مفردة عن (80%) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عالى من السادة المحكمين .

الثبات:

1- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات المقياس باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (5):

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس الاستماع باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
الاستماع	0.89

يتضح من خلال جدول (5) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

طريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (6):

جدول (6)

مُعاملات ثبات مقياس الاستماع بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
الاستماع	0.825	0.714

يتضح من جدول (6) أنَّ معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً: حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاستماع:

حيث تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاستماع عن طريق مايلي:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية على مقياس الاستماع (ن = 20)

المفردات	ارتباط المفردات بالدرجة الكلية	المفردات	ارتباط المفردات بالدرجة الكلية
1	0.759**	9	0.738**
2	0.498*	10	0.688**
3	0.688**	11	0.550*
4	0.704**	12	0.739**
5	0.459*	13	0.759*
6	0.701**	14	0.827**
7	0.616**	15	0.676**
8	0.596**		

ملاحظة.*تشير إلى مستوى دلالة 0.01 * تشير إلى مستوى دلالة 0.05

يتضح من جدول (7) أنَّ كل مفردات مقياس الاستماع معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01، 0.05)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

ج) الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الصدق والثبات لمقياس الاستماع لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فأصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على (15) مفردة.

البرنامج التدريبي : (إعداد الباحثة)

أولاً : تعريف البرنامج

مجموعة من الجلسات تحتوي على بعض الانشطة القائمة على بعض مهارات الانتباه المشترك التي تقدم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خلال فترة زمنية محددة بهدف تحسين مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، ويقدم بصورة (فردية – جماعية) ويستند على الفنيات التالية (التعزيز – التقليد – لعب الادوار – النمذجة).

ثانياً : أهداف البرنامج :

للبرنامج الحالي أهداف متعددة يمكن عرضها فيما يلي :

الهدف العام :

يهدف البرنامج لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .

الأهداف الفرعية للبرنامج :

نستخرج الأهداف الفرعية للبرنامج من الهدف الرئيسي وتشمل .

الاستماع : تنميه مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ويتفرع من هذا الهدف مجموعه من الأهداف الإجرائية وهى كالأتي :-

1. ينتبه عند النداء على إسمه .
2. يميز الطفل بين الأصوات المألوفة مثل صوت (قطة – الكلب – العربية) .
3. يقوم الطفل بمتابعة حركة مثير متحرك (لعبه الكترونية متحركة) مثل سيارة لها صوت وانوار ومتحركة.
4. يربط الطفل الصوت بمصدره مثل يبحث عن صوت اللعبة فى غرفة تكامل الحسى .
5. ينفذ طفل الأوامر البسيطة (أغلق الباب – سرح شعرك – هات ازازة المياة) .

ثالثا : أهمية البرنامج

تتضح أهمية البرنامج في البحث الحالي في تنمية مهارة الاستماع والتي يشمل (الاستماع) ، لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وذلك لأنها تعالج مشكلة من أهم المشكلات التي تواجه العديد من الباحثين والمتعاملين مع هذه الفئة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وعلى هذا فإن البرنامج الحالي يمكن اعتباره نموذجاً علمياً ويمكن عن طريقه تنمية مهارة الاستماع عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، كما يمكن الاستفادة من البرنامج من قبل القائمين على تربية وتدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بما في ذلك الوالدين والمعلمين والأخصائين .

تأتي أهمية البرنامج من حيث الاستناد على بعض مهارات الانتباه المشترك وأيضاً مدخل التشخيص والتقييم المناسب من خلال الفنيات المتبعة في جلساته والتى تقدم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،

ومن هذه الفنيات (التقليد – التمييز السمعى – التعزيز – الملاحظه – النمذجه – الاسترخاء – تبادل الادوار – التقييم – الواجب المنزلى – التغذية الراجعه – المحاكاه) .

رابعاً : خطوات إعداد البرنامج :

تم إعداد البرنامج في ضوء إطلاع الباحث واستفادته من مجموعة من البرامج التدريبة والإرشادية وأساليب التقييم التى صممت خصوصاً الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وكذلك الدراسات السابقة التى تناولت تنمية مهارة الاستماع عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وكذلك الدراسات التى تناولت تنمية مهارة الاستماع ، كذلك الدراسات التى تناولت عملية التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وما أشارات إلية كل هذه الدراسات من فاعلية بعض الفنيات وأساليب التعامل وأهم الأنشطة ومدى فاعليتها في تنمية مهارة الاستماع ، وكذلك الإطلاع على المراجع والكتب العربية والأجنبية التي تناولت الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

تعتمد الدراسة الحالية على برنامج قائم على بعض مهارات الانتباه المشترك لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، ويمكن تعريف البرنامج إجرائياً بأنه مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحتوي على تدريبات مقترحة لتحقيق أهداف محددة يتضمن البرنامج في البحث الحالي مجموعة من الفنيات والتدريبات التى تقوم بها الباحثة فى غرفة التكامل الحسى في إنجاز تدريب وتعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

جلسات التدريب القائمة على تنمية مهارة الاستماع (إعداد الباحثة)

تم تطبيق الجلسات في المدة المحددة من شهر سبتمر 2021 إلى شهر نوفمبر تكون البرنامج من (17) جلسة بواقع جلسة كل يوم من الأحد الى الخميس وقد استغرقت الجلسات شهرين ، وتم تطبيقها على عدد (10) من الأطفال ، اعتمدت الجلسات فى تطبيقها على تنمية مهارة الاستماع لتنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة من تبادل الأدوار، الحفاظ على المحادثة ، الالتزام بآداب الحوار وغيرها من المهارات الآخرى ، واستغرقت زمن الجلسة الواحدة متوسط (45) دقيقة قسمت إلى (25) دقيقة للطفل ، وباقي الجلسة للترحيب والواجب المنزلي وكتابة التعليقات ثم تم إجراء تقييم المتابعة بعد مرور (15) يوم من إنهاء الجلسات .

تحكيم الجلسات : تم عرض الجلسات العلاجية في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال (التوحد – اضطرابات اللغة والتخاطب – التربية الخاصة – علم النفس – الصحة النفسية) في جامعة بني سويف ، وذلك بهدف التحقق من ملائمة الجلسات لأفراد العينة وصحة الإجراءات التطبيقية ، وفقاً لتعليمات المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة ومن ثم إعداد الصورة النهائية للجلسات ، والتي تم تطبيقها على عينة الأساسية .

فنيات الجلسات وتعريفها إجرائياً : استخدمت الباحثة العديد من الفنيات التي تساعد في تحقيق الهدف من الجلسات وهو تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وتتمثل في الآتي:-

1. **التعزيز** : هو تقديم المعزز المرغوب عقب السلوك مباشرة مما يؤدي الى زيادة معدل حدوثه او تكراره وذلك سواءً كان المعزز(ماديا – معنوياً) ولكي يكون التعزيز فعالاً فإنه يجب أن يعزز الطفل فور ظهوره أو قيامه بالسلوك المرغوب مباشرة حتى يربط الطفل بين السلوك والمعزز الذي قدم له (محمد عجوة،272،2008)
2. **النمذجة** : راعى الباحث اثناء عمله النموذج امام الطفل استخدام وصف الأحداث بأسلوب لفظي أثناء النمذجة بما له أثر إيجابي على جذب انتباه الطفل تجاه ما يراد نمذجته من سلوك ويجعل النمذجة أكثر فعالية (عادل محمد،136،2008) .
3. **لعب الادوار** : يمثل لعب الدور منهجاً من مناهج التعلم الاجتماعي يدرب بمقتضاه الطفل على تمثيل جوانب من المهارات الإجتماعية وتدلل التقارير والأبحاث على فاعلية هذا الأسلوب وأنه بالفعل يمثل طريقة ناجحة وفعالة في التدريب على أداء الكثير من المهارات(محمد عجوة،2008 ،23-99) .
4. **التشكيل** : يعرف التشكيل بأنه الإجراء الذي يشمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب من السلوك النهائى بهدف إحداث سلوك جديد تماماً ، حيث يشتمل على الاقتراب خطوة بخطوة من السلوك المطلوب(سلوى عبد الباقي،85،2006).
5. **الواجب المنزلي** : يعد الواجب المنزلى أحد الأساليب المهمة التي تهدف إلى مساعدة الطفل وكذلك الوالدين على نقل وتعميم تغيرات الطفل وتغيراتهم هم أيضاً ، تلك التغيرات العلاجية الموجبة الجديدة ، إلى المواقف الحياتية ، ومساعدة طفلهم على تدعيم سلوكياته الجديدة ، وذلك بتشجيعه على تنفيذ بعض الواجبات المنزلية التي تكون مرتبطة بالأهداف العلاجية (محمد عجوة،192،2013) .
6. **التلقين** : هو نوع من المساعدة المؤقتة تستخدم لمساعدة الطفل على إكمال العمل بالطريقة المنشودة وعندما يعجز الطفل عن أداء سلوك ما يمكن اللجوء إلى مساعدته بقصد إعانته على الأداء ، وكلما تقدم الطفل في أداء المهارة التي يتم التدريب عليها يتم التخفيف من التلقين أو المساعدة ، حتي يتوقف تماماً(صالح الخطيب،382،2007-383).

مراحل البرنامج :

المرحلة التمهيدية : وهي المرحلة التي يتم فيها التعارف بين الباحثة والأطفال وأولياء الأمور ، وتوضح أهمية الجلسات وأهدافها والقيام بتطبيق مقياس الاستماع وهو القياس القبلي ويتم ذلك من خلال الجلسات (من 1 إلى 2) .

المرحلة التنفيذية : يتم في هذه المرحلة التدريب على (مهارة الاستماع) من خلال الجلسات من (2 إلى 14) وعند الانتهاء من فهم المهارة لا تبدأ الباحثة مهارة جديدة بدون مراجعة المهارة السابقة على مدار الجلسة الثامنة .

المرحلة التقيمية أو الختامية : وهي مرحلة الانتهاء من جلسات البرنامج وشكر الاطفال وأولياء الامور على الحضور والاستمرار فى جلسات والاهتمام بأطفالهم .

جدول (8)

ملخص عام لجلسات البرنامج التدريبي

المراحل	عدد الجلسات	زمن الجلسة	هدف جلسات	الادوات والوسائل المستخدمة	الفنيات المستخدمة
مرحلة التمهيد والتعارف	1	(40-60)	التعارف على الأطفال وأولياء الأمور وإقامة جو من الحب والالفة والموده بين الباحثة والأطفال .	ألعاب ترفيه- الالوان- مجسمات- الصلصال-البلونات	التعزيز-التشكيل- التقليد-لعب الادوار
	15	(40-60)	1-ينتبه عند النداءعلي إسمه. 2-يميز الطفل بين الأصوات المألوفة مثل صوت(قطة – الكلب – العربية). 3-يقوم الطفل بمتابعة حركة مثير متحرك(لعبه الكترونية متحركة)مثل عربية لها صوت وانوار ومتحركة. 4-يربط الطفل على الشئ عندما يسأل عنه	كروت-المجسمات- الصلصال-الالون- ورق وفوم-العاب	التعزيز-التشكيل- الواجب المنزلي- التقليد التغذية الراجعة-

			مثل فين (القلم-الكرة – الكوباية) 5-يستجيب لسؤال(أسمك أيه)الموجه إليه. 6-يشير الطفل على الشيء عندما يسأل عنه مثل فين(القلم-الكرة-الكوباية). 7-يقلد الطفل أصوات الطيور المألوفة(البطه-الديك) 8-ينفذ طفل الأوامر البسيطة(أغلق الباب-سرح شعرك-هات ازازة المياه). 9-يشارك في الرقص والغناء عندما يرى أقرانه يفعلوا ذلك. 10-يشارك الطفل الآخرين في الانفعالات بنفس الحالة(الفرح-البكاء-الغضب-الصراخ). 11-يميز بين الألوان المختلفة حين يسمع اسمها(أحمر-أصفر-أخضر). 12-يستجيب الطفل لأمر"انظر هنا"من المعلمه. 13-يستطيع تقليد المعلمة فى عمل تمرينات الاسترخاء مثل(الضغط بيده على كورة اليد المطاطة). 14-يرد التحية عند إلقائها عليه . 15-يميز أصوات		

			وسائل المواصلات المختلفة(العربية– موتوسكيل).		

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

لتحقيق أهداف البحث واختبار فروضه تم استخدام عدة أساليب إحصائية هى كما يلى:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً spss ، حيث أن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير (10) ، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التى تم الحصول عليها ، حيث تعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية ، وحجم العينة .

تاسعًا: نتائج البحث:

نتائج الفـرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الاستماع بعد تطبيق البرنامج" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني، ويوضح الجدول (9) نتائج هذا الفرض:

جدول (9)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاستماع (ن=10)

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الاستماع	التجريبية	86.1	1.19	4.90	30.00	0.600	0.01
	الضابطة	1.5	0.52	6.10	24.50		

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي في الاستماع لصالح متوسط رتب

درجات المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (Z) = 0.600 وهي دالة عند مستوي دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى العينة التجريبية نتيجة البرنامج.

ويوضح الشكل البياني (1) دلالة الفروق بين متوسطي درجات ذوي اضطراب التوحد في الاستماع بعد تطبيق البرنامج لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.

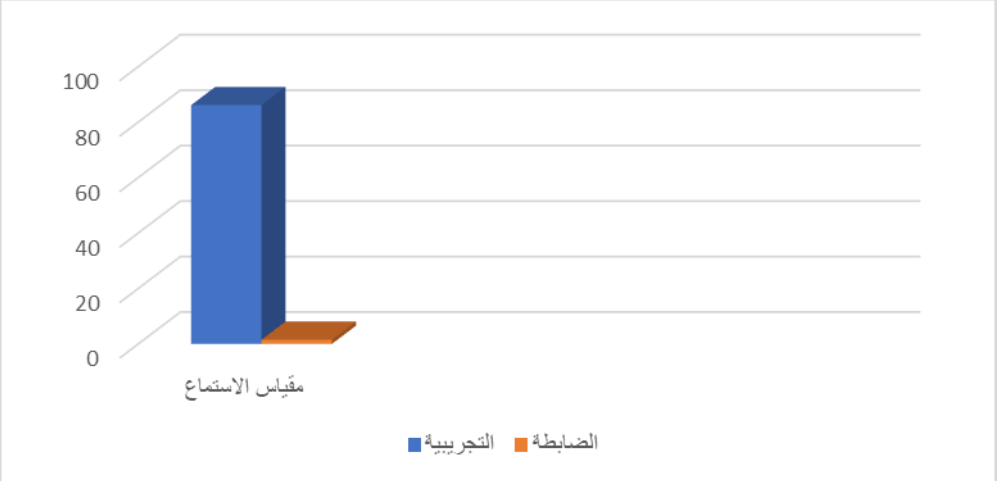

شكل (1)

متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاستماع

يتضح من الشكل البياني (1) إرتفاع درجات الاستماع لدى ذوي اضطراب التوحد بالمجموعة التجريبية بالمقارنة بدرجات المجموعة الضابطة في قياس الاستماع بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

نتائج الفـرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستماع لدي أفراد المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon " ويوضح الجدول (10) نتائج هذا الفرض.

جدول (10)

اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي في الاستماع (ن=5)

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	إتجاه الدلالة
الاستماع	القبلي	21.00	1.05	-	صفر	0.00	0.00	2.060	0.039	في إتجاه القياس البعدي
	البعدي	86.10	1.19	+	5	3.00	15.00			
				=	صفر					

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستماع لدي أفراد المجموعة التجريبية لصالح متوسط رتب درجات القياس

البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) = 2.060 وهي دالة عند مستوي دلالة (0.039)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة الدراسة في القياس البعدي نتيجة البرنامج.

ويوضح الشكل البياني (2) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدي أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستماع.

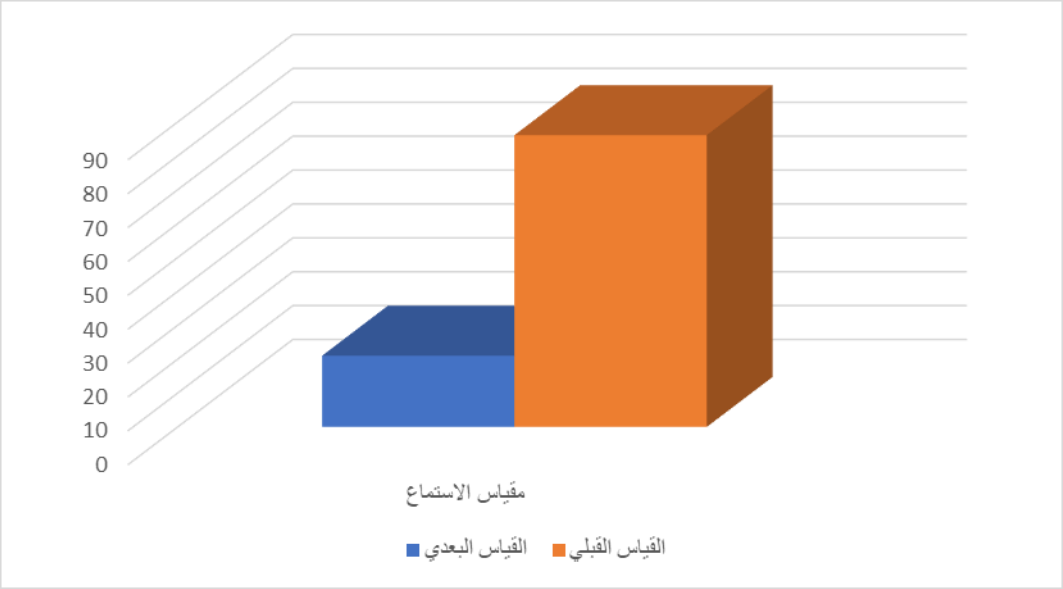

شكل (2)

متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدي أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستماع

يتضح من الشكل البياني (2) إرتفاع درجات الاستماع لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بمقارنة درجاتهم فى القياس القبلي.

نتائج الفـرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الاستماع لدي افراد المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون " Wilcoxon "

جدول (11)

الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الاستماع لدي أفراد المجموعة التجريبية *(ن=5)*

المقياس	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	إتجاه الدلالة
الاستماع	البعدي	86.10	1.19	-	صفر	0.00	0.00	1.857	0.063	في إتجاه القياس التتبعي
	التتبعي	82.50	0.527	+	4	2.50	10.00			
				=	صفر					

يتضح من الجدول السابق لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الاستماع لدي افراد المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (Z) = 1.857 وهي غير دالة عند مستوي دلالة (0.063).

ويوضح الشكل البياني (3) عدم دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدي افراد المجموعة التجريبية علي مقياس الاستماع.

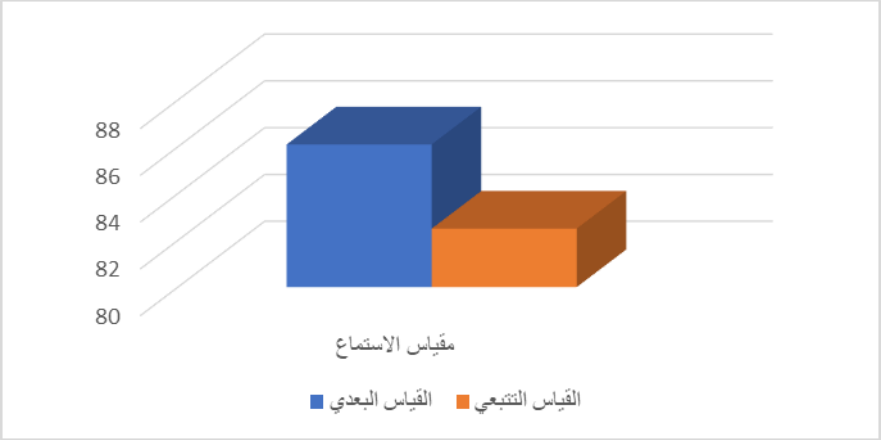

شكل (3)

متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدي افراد المجموعة التجريبية علي مقياس الاستماع

يتضح من الشكل البياني (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات الاستماع لدي افراد المجموعة التجريبية، مما يدل على بقاء أثر البرنامج.

ملخص نتائج البحث :

1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي في الاستماع لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (Z) = 0.600 وهي دالة عند مستوي دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى العينة التجريبية نتيجة البرنامج.

2) وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستماع لدي أفراد المجموعة التجريبية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) = 2.060 وهي دالة عند مستوي دلالة (0.039)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة الدراسة في القياس البعدي نتيجة البرنامج.

3) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الاستماع لدي افراد المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (Z) = 1.857 وهي غير دالة عند مستوي دلالة (0.063).

عاشراً : مناقشة نتائج البحث

أشارت نتائج البحث الحالي إلى أن البرنامج القائم على مهارات الانتباه المشترك له أثر واضح في تنمية مهارة الاستماع ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي في الاستماع لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (Z) = 0.600 وهي دالة عند مستوي دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى العينة التجريبية نتيجة البرنامج ، وكذلك الفرض الثاني ؛ وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستماع لدي أفراد المجموعة التجريبية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) = 2.060 وهي دالة عند مستوي دلالة (0.039)، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى عينة الدراسة في القياس البعدي نتيجة البرنامج ، وكذلك وضحت فاعلية البرنامج القائم على مهارات الانتباه المشترك من الفرض الثالث ؛ حيث إنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدى والتتبعي على مقياس مهارة الاستماع ، وتفسر الباحثة تنمية مهارة الاستماع عند المجموعة التجريبية بأن البرنامج القائم على مهارات الانتباه المشترك المستخدم بني على إشراك أفراد العينة من ذوي اضطراب طيف التوحد في أنشطة فنية ، بحيث يتفاعلوا مع بعضهم البعض ، وهذا يعني فاعلية البرنامج في تنمية مهارة الاستماع لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، واستمرار فاعليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة ، وبهذا فإنه ما توصلت إليه الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة في وجود مشكلات في مهارات الأداء اللغوي بشكل عام ، ومهارة الاستماع بشكل خاص ، ومنها **دراسة مارينا أسعد عبدالله(2022)**

هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إثرائي لغوي قائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الذاتويين ، والتحقق من مدى بقاء أثر هذا البرنامج لدى هذه الفئة من الأطفال ، واستخدم المنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي لها ، وتكونت عينة البحث الأساسية من (9) أطفال ذاتويين تتراوح أعمارهم من (4–8) سنوات ، من المترددين على مركز كيان للتدريب والتأهيل والتدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة خلال العام (2021–2022) م ، وطبق البحث مقياس مهارة الاستماع (المصور) للأطفال الذاتويين (إعداد الباحثون) ، ومقياس (CARS2) لتشخيص الذاتوية ، ومقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة (إعداد محمد طه،عبدالموجود عبد السميع،2011) ، وبرنامج إثرائي لغوي قائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثون)، وقد أشارت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج الإثرائي اللغوي القائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الذاتويين ،

كما أشارات النتائج إلى مدى بقاء أثر هذا البرنامج لدى هذه الفئه من الأطفال بعد مرور شهر من تطبيقه.

كما أشارت الدراسة الآتية : **دراسة سهير عبد الهادي(2012)** ، حيث أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطفل التوحدي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، واستمرت فاعلية البرنامج إلى ثلاثة أسابيع من تطبيق البرنامج ،وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج **دراسة Eills&Leeuwen(2002)** ، وأثبتت نتائج هذه الدراسة إلى أن العلاج الصوتي أدى في نهاية العلاج أن تنمية قدرة الطفل على الاستماع إلى الأصوات الهادفة ، كما حفز لديه التواصل اللفظي ، ونمو العديد من المهارات اللغوية .

وتظهر فعالية وأهمية التدريب في تنمية مهارة الاستماع ، وتم التركيز في البرنامج القائم على مهارات الانتباه المشترك على الأهداف التي صاغتها الباحثة في الجلسات ، والمرتبطة بشكل مباشر لتنمية مهارة الاستماع .

كما يمكن تفسير نجاح البرنامج التدريبي المطبق على أفراد المجموعة التجريبية في تحقيق أهدافه في تنمية مهارة الاستماع لعدة أسباب نتناولها كما يلي .

- هناك مهارات عدة مهمة للانتباه المشترك ، تساعد هذه المهارات الأطفال ذوي اضطراب التوحد للحصول على رغباته واحتياجاته فحسب ، ولكنها تعد أيضاً ضرورية في سبيل حدوث التفاعلات ، وتطوير العلاقات . وتتمثل هذه المهارات فيما يلي :
- التوجيه والحضور للمشاركة الاجتماعية ، التواصل البصري ، النظرة المتغيرة بين الناس والأشياء ، التتبع البصري بين الشيء والشخص الآخر .
- مهارات الانتباه المشترك إذ أن ذلك من شأنه أن يؤدى إلى حدوث زيادة في سلوكيات التواصل الاجتماعي ، ونمو مهاره الاستماع واللغة أيضاً لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، والتي وظفتها الباحثة مع الأطفال أنفسهم أثناء تنفيذ مهارات الانتباه المشترك لتنمية مهارة الاستماع ، وهذا ما أثر بشكل واضح في نجاح البرنامج التدريب ، وكذلك الفنيات الأخرى التي اعتمدت عليها الباحثة ، مثل المناقشة والحوار، والتلقين ، والتدعيم الإيجابي، والنمذجة ، والتغذية الراجعة التي كان لها أثر بارز وهام في تنمية مهارة الاستماع لدى أفراد المجموعة التجريبية .

- تنوع شكل الجلسات ما بين طريقة فردية وطريقة جماعية تضم جميع أفراد المجموعة التجريبية ، وكذلك تقسيمهم إلى مجموعتين ،أو إلى ثلاث أو إلى أربع ، وكذلك تنوع طريقة جلوس الأطفال ما بين الجلوس حول الطاولات ، والجلوس على الكراسي ، والجلوس على الأرض ، وكذلك التنوع في الجلوس بشكل دائري ، أو التنوع في الوقوف بشكل دائري أو بشكل مستقيم ، كل ذلك ساعد أفراد المجموعة التجريبية على متابعة المهام المقدمة لهم ، وعدم شعورهم بأي نوع من أنواع روتين الجلسات ، وهذا ما ساعد في فعالية البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الكثير من الدراسات السابقة ، حيث اتفقت جميعاً على أن مهارات الانتباه المشترك أحد الأساليب المهمة في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، والذي يساهم بكفاءة وفعالية في علاج بعض نواحي القصور ،وكذلك تنمية بعض المهارات والقدرات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتى منها مهارة الاستماع ، **كدراسة Eills&Leeuwen(2002)**، و **دراسة مارينا أسعد عبدالله(2022)** ، و **دراسة سهير عبد الهادي(2012)** ، و **دراسة أسامة احمد خضر(2010)** ، **و دراسة jan(2010)** .

كما أنه توجد دراسة عربية تتفق مع نتائج البحث الحالي في تنمية مهارة الاستماع بشكل عام ، وذلك بستخدام برنامج إثرائى لغوية لتنمية مهارة الاستماع ، وهى **كدراسة مارينا أسعد عبدالله(2022)** ، وبرنامج إثرائي لغوي قائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثون)، وقد أشارت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج الإثرائي اللغوي القائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الذاتويين ، كما أشارات النتائج إلى مدى بقاء أثر هذا البرنامج لدى هذه الفئه من الأطفال بعد مرور شهر من تطبيقه .

كما يلاحظ أن الطفل في هذه العمر من (7–9) عاماً وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله ، والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين ؛ ولذلك يجب مساعدة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد على ملاحظة أخطائه والتعرف عليها وسؤال الآخرين عنها .

وتفسر الباحثة ثبات فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارة الاستماع إلى تدريب أطفال المجموعة التجريبية على العديد من التدريبات المتنوعة ، والمتدرجة المستوى ، والتي شملت مجموعة من الأنشطة والألعاب المرتبطة بتنمية مهارة الاستماع ، وهذا ما أدى لاكتساب الأطفال العديد من الفنيات ، والاستراتيجات التي قاموا باستغلالها لاحقاً في تنمية مهارة الاستماع ، ولم يكن شيئاً وقتياً ينتهي بانتهاء الجلسات .

كما يمكن التأكد من صحة هذه النتائج بالنظر إلى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث معامل الذكاء على مقياس ستانفورد بينية إلى جانب مهارة الاستماع موضع البحث الحالي فإنها متساويان في كل من الذكاء ودرجة مهارة الاستماع ، وهذا يدل على أن التقدم الذى تم من خلال جلسات البرنامج القائم مهارات الانتباة المشترك لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المجموعة التجريبية ، وما تضمنه من مهارات ومواقف توجيهية وإرشادية ، حيث ارتفعت متوسطات المجموعة التجريبية على مقياس مهارة الاستماع والأبعاد والدرجة الكلية مقارنة بالمجموعة الضابطة ، وهذا يحقق ويؤكد فاعلية البرنامج القائم على مهارات الانتباه المشترك لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

الحادي عشر: توصيات البحث

علي ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية في تنمية مهارة الاستماع من خلال البرنامج التدريبي للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد في المواقف المختلفة .

2- الاهتمام بسيكولوجية الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .

3- إظهار جوانب القوة لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

الثاني عشر: البحوث المقترحة

علي ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم البحوث المقترحة التالية:

1. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الاستماع وأثره على اللغة البراجماتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
2. فاعلية برنامج تدريبي قائم علي أنشطة اللعب الموجه لتنمية مهارة الاستماع لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
3. فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الوظائف التنفيذية لتنمية مهارة الاستماع لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
4. فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة اللغوية لتنمية مهارة الاستماع لدى أطفال اضطراب طيف التوحد .
5. فاعلية برنامج لوفاز في تنمية الاستماع لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم عطا.(1996). ***طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية*** ،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية .

آمال باظة.(2003). ***إضطراب التواصل وعلاجها*** .القاهرة.مكتبة الأنجلو المصرية.

المزين،رمضان.(2019). ***فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه واللعب المعرفى لطفل التوحد*** .(رسالة دكتوراه غير منشورة).جامعة عين شمس.القاهرة.مصر .

الزراد فيصل.(1990). ***اللغة واضطرابات النطق والكلام*** ،الرياض،دار المريخ للنشر .

أسامة أحمد خضر.(2010). ***فعالية برنامج علاجي باللعب لتنمية اللغة لدى الأطفال التوحديين،*** رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

أسامة فاروق، السيد الشربيني.(2011).***التوحد الأسباب التشخيص العلاج***.عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

أسامة مصطفي.(2014). ***فعالية برنامج ارشادي أسري معرفي في خفض القلق الاجتماعي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء ذوي اضطراب طيف التوح*** ،مجلة كلية التربية،جامعة بنها،25(97)،31-98.

أسامة مصطفي.(2015). ***فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي*** . مجلة التربية الخاصة والتأهيل – مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل – مصر،2(7)،187-252 .

أشرف عبد الغني .(2022) . ***سيكولوجية اللغة وفسيولوجيا الكلام*** . الأسكندرية . مؤسسة حورس الدولية . الريادة للنشر والطباعة .

جمال المقابلة.(2016). ***اضطرابات طيف التوحد : التشخيص والتدخلات العلاجية*** ،عمان،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع .

جيهان مصطفى.(2008). ***التوحد*** .السلسلة الطبية.القاهرة.دار أخبار اليوم.

دنيا سليم (2014). ***الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدى***.(رسالة ماجيستر منشورة).جامعة قناة السويس.جمهورية مصر العربية.

رمضان إسماعيل.(2018). ***معايير مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها*** .

رياض سعد.(2008). ***الطفل التوحدي ،أسرار الطفل الذاتوي وكيف تتعامل معه*** .القاهرة.دار النشر للجامعات.

زينه حسن.(2018). ***مدى اكتساب مهارات الاستماع لدى تلميذات المرحلة الابتدائية***.مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية.جامعة بابل. حزيران(2016)،العدد(27).

سماح محمد.(2017). ***فعالية برنامج معرفي سلوكي قائم على الانتباه المشترك في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي*** .مجلة كلية التربية.جامعة طنطا.العدد(66).ص(561-587).

سهير كامل.(2009).***سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة***.الرياض.دار الزهراء.

سهيرمحمد عبد الهادي (2012). ***فاعلية اللفظ المنغم والإيقاع الحركي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطفل التوحدي*** ،مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا ،جامعة جنوب الوادي ،(16)، 188-221 .

سيمون كوهين،وباتريك بولتون (2000) . ***حقائق عن التوحد*** (ترجمة عبدالله إبراهيم الحمدان).سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.الرياض.

سلوى عبد الباقي.(2006).***الإرشاد والتوجيه النفسي للأطفال*** ،الإسكندرية،مركز الإسكندرية للكتاب .

شادية متولي.(2017).***تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين وفعاليته في تحسين الوعي الصوتي***.رسالة دكتوراه غير منشورة.كلية التربية للطفولة المبكرة.جامعة القاهرة .

عايد سرحان.(2014). ***أثر استراتيجية التعليم التبادلي فى تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي فى محافظة الزرقاء*** .المجلة الأردنية فى العلوم التربوية. الأردن ، العدد(10).ص(445-457).

عبدالرحمن سليمان.(2012). ***معجم مصطلحات اضطراب التوحد:انجليزى عربى –عربى انجليزى***.القاهرة.مكتبة الأنجلو المصرية.

عزة محمود.(2019). ***فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه المشترك وأثره في السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*** .(رسالة دكتورة).كلية التربية.جامعة بني سويف.

عادل محمد.(2008). ***العلاج بالموسيقي للأطفال التوحديين ،أسس وتطبيقات سلسلة غير العاديين*** ، القاهرة ، دار الرشاد .

عادل محمد.(2010).***التنبؤ بالتلازم المرضي بين اضطراب التوحد واضطراب قصور الانتباه وأثر العمر الزمني في مسار الاضطراب***،مجله الطفولة والتربية بجامعة الإسكندرية،2(4)،1-107 .

عادل محمد.(2011).***مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والإنفعالية*** ، القاهرة،دار الرشاد للنشر والتوزيع .

عادل محمد.(2012).***تحليل السلوك التطبيقي***.الرياض،دار الزهراء للنشر والتوزيع .

عادل محمد.(2020). ***الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب التوحد*** ،القاهرة،مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع .

عبد العزيز الشخص (2007). ***قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة***، ط3، القاهرة: مطبعة العمرانية للأوفست.

عبدالعزيزالشخص.(2010).***قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة***،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية،(ط4) .

عبدالله الزغبي.(2015).***التوحد: تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من خلال الأنشطة الرياضية***،عمان،دار الخليج للنشر والتوزيع .

فوزية الجلامدة.(2015).***قياس وتشخيص اضطرابات طيف التوحد***،عمان،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .

فاروق الشربيني.(2011). ***التوحد(الأسباب – التشخيص – العلاج)*** ،عمان،دار الميسرة للنشر والتوزيع .

مارينا أسعد عبدالله.(2022). ***برنامج إثرائي لغوي قائم على إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال الذاتويين*** ، مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنيا ، ، 22 (3) ، 225–255 .

منى الحديدي،جمال الخطيب.(2004). ***برنامج تدريبي للأطفال المعاقين*** .الأردن.دار الفكر للنشر والتوزيع.

محمد عجوة.(2013). ***فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من التلاميذ الذاتويين*** ، رسالة ماجستير،التربية قسم الصحة النفسية .

محمد عودة.(2016). ***الدليل التشخيصي للاضطرابات النمائية العصبية***،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.

مصطفي رسلان.(2008).***تعليم اللغة العربية***،القاهرة،دار الثقافة للنشر والتوزيع .

نايل،أحمد،عودة،بلال.(2009).***سيكولوجية أطفال التوحد*** .عمان.دار الشروق للنشر والتوزيع .

هشام الخولي.(2010). ***الأوتيزم الإيجابية الصامته. إستراتيجيات لتحسن أطفال الأوتيزم*** . بنها.دار المصطفى للطباعة.

هلا السعيد.(2014). ***اضطرابات التواصل اللغوية التشخيص والعلاج*** .دليل الأباء والمتخصصين.القاهرة.دار الأنجلو المصرية.

ولاء إسماعيل.(2017).**برنامج قائم على سلاسل الأنشطة اللغوية فى ضوءإستراتيجية التواصل اللفظي لتنمية بعض المهارات الحياتية فى اللغة العربية لدى الأطفال المصابين بالتوحد(الأوتيزم)**.رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة أسيوط .

وفاء الشامي.(2004). ***سمات التوحد*** .الجمعية الخيرية النسوية،مركز جدة للتوحد.

يوسف جمعة،وآخرون.(2017). ***دور الوسائط المتعددة فى تحسن المستوى التحصيلي دراسة شبة تجريبية على تلاميذ الصف السادس الأساسى بمدينة اللاذقية*** .مجلة جامعة.نشرين للبحوث والدراسات.سلسلة العلوم والأداب والعلوم الإنسانية.العدد(39).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Adamson, L. B., Bakeman, R., Suma, K., & Robins, D. L. (2019). Sharing sounds: The development of auditory joint engagement during early parent–child interaction. *Developmental Psychology*, *55*(12), 2491.

Falkai, P., Wittchen, H. U., Döpfner, M., Gaebel, W., Maier, W., Rief, W., ... & Zaudig, M. (2015). American Psychiatric Association. *Diagnostisches und Statistisches Manual Psychischer Sörungen DSM-5*.

Alrusayni, N. (2017). The Effectiveness of the High-Tech Speech-Generating Device with Proloquo2Go App in Reducing Echolalia Utterances in a Student with Autism. *Online Submission*.

Bacon, E. C., Osuna, S., Courchesne, E., & Pierce, K. (2019). Naturalistic language sampling to characterize the language abilities of 3-year-olds with autism spectrum disorder. *Autism*, *23*(3), 699-712.

Caruana, N., Stieglitz Ham, H., Brock, J., Woolgar, A., Kloth, N., Palermo, R., & McArthur, G. (2018). Joint attention difficulties in autistic adults: An interactive eye-tracking study. *Autism*, *22*(4), 502-512.

David, D. O., Costescu, C. A., Matu, S., Szentagotai, A., & Dobrean, A. (2018). Developing joint attention for children with autism in robot-

enhanced therapy. *International Journal of Social Robotics*, *10*, 595-605.

Ebrahim, M. T. E. S. (2019). Effectiveness of a Pivotal Response Training Programme in Joint Attention and Social Interaction of Kindergarten Children with Autism Spectrum Disorder. *Psycho-Educational Research Reviews*, 48-56.

Digby, J. (2023). Is music on the wane? A small mixed methods study exploring musical learning in the school reception class in the East of England. *British Journal of Music Education*, *40*(1), 124-140.

Franchini, M., Hamodat, T., Armstrong, V. L., Sacrey, L. A. R., Brian, J., Bryson, S. E., ... & Smith, I. M. (2019). Infants at risk for autism spectrum disorder: Frequency, quality, and variety of joint attention behaviors. *Journal of abnormal child psychology*, *47*, 907-920

Gomes, S. R., Reeve, S. A., Brothers, K. J., Reeve, K. F., & Sidener, T. M. (2020). Establishing a generalized repertoire of initiating bids for joint attention in children with autism. *Behavior Modification*, *44*(3), 394-428.

Jordan, R. (1993). *Understanding and teaching children withautism. New York: Chichester-Wiley.*

Deniz, M., Lin, S. T., Singh, V., Li, J., Wong, H. T., Bilmis, S. E. L. Ç. U. K., ... & TEXONO Collaboration. (2010). Measurement of $\bar{\nu}$ e-electron scattering cross section with a CsI (Tl) scintillating crystal array at the Kuo-Sheng nuclear power reactor. *Physical Review D*, *81*(7), 072001.

O'Madagain, C., & Tomasello, M. (2021). Joint attention to mental content and the social origin of reasoning. *Synthese*, *198*, 4057-4078.

Olney, M. F. (2000). Working with autism and other social-communication disorders. *JOURNAL OF REHABILITATION-WASHINGTON-*, *66*(4), 51-56.

Rutter, M., & Schopler, E. (2012). *Autism: A reappraisal of concepts and treatment*. Springer Science & Business Media.

Roos, E. M., McDuffie, A. S., Weismer, S. E., & Gernsbacher, M. A. (2008). A comparison of contexts for assessing joint attention in toddlers on the autism spectrum. *Autism*, *12*(3), 275-291.

Vismara, L. A., & Lyons, G. L. (2007). Using perseverative interests to elicit joint attention behaviors in young children with autism: Theoretical and clinical implications for understanding motivation. *Journal of Positive Behavior Interventions*, *9*(4), 214-228.